التمهيد

في

التفسير والمفسرين

تأليف:

الأُستاذ محمد هادي معرفة

إعداد وتلخيص:

السيّد محمّد الشّاهدي الرّضوي

www.ketab.ir

سرشناسه: شاهدی رضوی، سیدمحمد (گردآورنده و خلاصه کننده).
عنوان پدیدآور: التيسير في التفسير والمفسرين = اعداد وتلخيص سيدمحمد الشاهدی الرضوی
مشخصات نشر: قم: المنظمة العالمية للحوزات و المدارس العلمية خارج البلدان، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری: ۱۸۸ ص.
قیمت و شابک: ۱۲۰۰۰ریال. ۸ ـ ۵۷ ـ ۵۹۱۳ ـ ۹٦٤ .
یادداشت: فیپا.
موضوع: تفسیر ـ تاریخ.
موضوع: تفسیر ـ فن.
شناسه افزوده: سازمان حوزه‌ها و مدارس علمیهٔ خارج از کشور.
رده‌بندی کنگره: ۹ت۲ش/BP۹۲
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۱۷۱
شماره کتابخانه ملی: ٤۲٦٦۷ ـ ۸۵م

التَّيسيرُ في التَّفسيرِ والمُفسِّرين

إعداد وتلخيص : ..... السيّد محمّد الشاهدي الرضوي
الناشر : ..... المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الإسلامية
الكميّة : ۱۰۰۰
الطبعة : ..... الأُولى
تاريخ الطبع : ..... ۱٤۲۷ هـ. ۲۰۰۷ م
المطبعة : ..... باقري
القطع و عدد الصفحات : ..... وزيری / ۱۸۸
السعر : ..... ۱۲۰۰ تومانا
شابك (ردمك) : ۸-۵۷-۵۹۱۳-۹٦٤

E - mail: madares@icde.net

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

www.ketab.ir

بسم الله

مما يعتز به في عصرنا الحاضر هو التوجه التام إلى القرآن الكريم
سواء من ناحية تلاوته أو درسه وتدريسه والإلمام بجوانب تفسيره
وليس في المراكز العلمية فحسب بل وفي جميع البلدان الإسلامية
وحتى غير الإسلامية، الأمر الذي يدل على شمولية هذه الكتاب
وخلوده مع الأبد، ولقد علمنا النصوص وإجماع المسلمين أجمع
الأمر الذي سيبقى على الفخار والشعور بالاعتزاز الإسلامي العراقي
ومن الواجب علينا وحق ما قام به الأساتذة الكبار بالإلمام
القرآن الكريم ومنهم فضيلة السيد محمد الشاهرودي الرضوي سلمه الله
فقام بتيسير وتلخيص كتابنا بيان التفسير والمفسرين
فأحسن وأجاد وأدى حق المراد، فشكر الله مساعيه فيما أفاد.
أسأل الله له التوفيق المتواصل للاستمرار في خدمة القرآن
والسلام على شتى مناحيه. والله هو الموفق..

قم - محمد هادي معرفة
٨٣/٤/٢٩

www.ketab.ir

الفهرس الاجمالى

المقدّمة ٩

الفصل الأول : التفسير والتّأويل ١١

الفصل الثانى : ترجمة القرآن الكريم ٣٥

الفصل الثالث : التّفسير في عهد الرّسالة ٤١

الفصل الرابع : التّفسير في دور الصّحابة ٤٧

الفصل الخامس : مدارس التفسير ٦١

الفصل السادس : التفسير فى دور التابعين ٦٧

الفصل السابع : دور أهل‌بيت عليهم السلام فى التّفسير ٨٣

الفصل الثامن : التفسير فى عهد التّدوين ٨٩

الفصل التاسع : التّفاسير الجامعة ١٣١

الفصل العاشر : التفسير فى عصر الحديث ١٤٥

الفصل الحادى عشر : تفاسير أدبيّة ولغوية ١٥٧

الفصل الثانى عشر : التّفاسير الموجزة ١٦٥

الفصل الثالث عشر : تفاسير عرفانية ١٧١

الختام ١٧٨

www.ketab.ir

المقدّمة

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ والصّلاة والسّلام على محمّد المصطفى، الذي بعثه الله بشريعة سمحة سهلة، وعلى أهل بيته الذين فضّلوا بالسّماحة والفصاحة، وعلى أصحابه الميامين الكرام.

أمّا بعد، فمن البحوث المهمّة في علوم القرآن، هو بحث «التّفسير والمفسّرين» الذي لم يكن يشكّل عنواناً مستقلاً لدى السّلف من المفسّرين؛ بل كانوا يتناولونه ضمن علوم القرآن. إلاّ أنّه في الآونة الأخيرة جاء أحد علماء مصر ـ الدّكتور محمّد حسين الذّهبي ـ وقام بتدوين كتاب مستقلّ باسم «*التّفسير والمفسّرون*»، لقي ترحيباً حاراً في الأوساط العلميّة منذ صدوره وحتى اليوم.

بيد أنّه لم يكن جامعاً، فضلاً عن أنّ مؤلّفه عبّر عن حنق وتحامل شديدين تجاه بعض المذاهب الإسلاميّة وتفاسيرها، ممّا قلّل من قيمة الكتاب العلمية وموضوعيته.

ومن هذه المذاهب التي أسخطته أكثر من غيرها المذهب الإمامي؛ إذ حمل الذّهبي على عقائد الشّيعة، وذكر تفاسيرهم في عداد التّفاسير المشوبة بالبدع. وبسبب الفراغ الذي كانت تعانيه البحوث القرآنية في مجال التفسير، أصبح ذلك الكتاب مصدراً يستند إليه، حتّى قيّض الله تعالى من يملأ هذا الفراغ، وهو سماحة العلاّمة المحقّق الباحث القرآني، آية الله هادي معرفة ـ أدامه الله ـ، ليقدّم سفره القيّم «التّفسير والمفسّرون».

لقد أحدث الكتاب صدىً واسعاً لدى العلماء والحوزات العلميّة؛ لدرجة أصبح معها أحد المناهج المقرّرة في مادة علوم القرآن.

www.ketab.ir

لقد قمت بتدريس هذا الكتاب في حوزة الرّسول الأكرمﷺ في دكار عاصمة السنغال. ولكن بعد إنقضاء شهور قلائل من السّنة الدّراسيّة، لمست صعوبة استيعاب الطلاّب ـ للعلل المذكورة أدناه ـ لهذا السّفر العظيم. فوجدت نفسي أمام خيارين: إمّا الانصراف عن الاستمرار، وإمّا تلخيص الكتاب، فاخترت الخيار الثّاني، وأنجزت بفضل الله ما أردت. وأمّا الأسباب التي دفعتني لهذه المهمّة، فهي :

١ ـ إنّ المؤلّف ـ بصفته أحد أعلام التّفسير والعلوم الإسلامية ـ جاء بالمصطلحات العلميّة المتداولة في الحوزة العلميّة، والتي يصعب على الطّالب المبتدئ هضمها فاستبدلتها بمصطلحات أكثر يسراً وسهولة.

٢ ـ لقد توسّع المؤلف في بعض الموضوعات، وأطنب في ذكر الأُمور المهمّة والمفيدة؛ إلاّ أنّ بعضها ضاق بمدارك الطلاّب، فأخرج الكتاب عن مهمته التي انتدب لها؛ كإتيانه بنماذج من تفاسير أهل البيتعليهم السلام، والإسرائيليات ولذا اكتفيت ببعض الأمثلة من هذه المواضيع.

٣ ـ لقد جاء المؤلف ببعض الأقوال الموجبة للإطناب؛ كذكره لنماذج من التّفسير بالمأثور، وآيات الأحكام، والتّفاسير الأدبيّة واللّغويّة والعرفانيّة، فقمت بحذف هذه الأقوال.

هذه الأسباب وغيرها دفعتني إلى تلخيص هذا الكتاب حيث وجدنا ـ ولله الحمد ـ إقبالاً منقطع النظير عليه من قبل الطلبة وواصلت تدريس هذا الموضوع على هذا النّهج، حتّى أكملت التّلخيص. وجدير بالإشارة أنّي قمت بتلخيص هذا الكتاب القيّم، على وجه لا يخلّ بمقاصده وأهدافه ومنهجه، فاستغرق إكمال هذا المشروع خمسة أشهر.

وفي الختام أتوجّه بالشّكر إلى الشّيخ الحضرمي، الذي قام بطبع الكتاب على الحاسوب، فله من الله جزيل الثّواب والتّوفيق.

وأسأل الله مخلصاً، أن يجعل هذا الكتاب نافعاً لأساتذة علوم القرآن الكريم، وعوناً لطلاّبه، ومحقّقاً للهدف المرجوّ من تلخصيه، وذخراً ليوم فقري وفاقتي، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلب سليم، والله من وراء القصد.

دكار ـ السّنغال

خادم القرآن الكريم ، السّيّد محمّد الشّاهدي الرّضوى

حوزة الرّسول الأكرمﷺ ـ ١٤ / ٤ / ٢٠٠٤م

www.ketab.ir